وهذا بيان على ان المجذوب لا طريق له وليس
الامر كما زعموا فان المجذوب طويت الطريق له
ولم يطو عنه ومن طويت له الطريق لم تفته
ولم يغب عنه وانما فاته متاعبها وطول امدها
والمجذوب لمن طويت له الطريق الى مسلكه والسالك
كسائر اليها على اكوار المطايا انتهى ما ذكره في حال
المجذوب والسلوك وهو حسن قل ان يوجد لغيره
فلذلك افردته **ما كان ظاهر ذكر**
الا عن باطن شهود وفكر اعمال الظاهر
يتبع لما يكون في الباطن وقد تقدم هذا المعنى عند
قوله ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة
الظواهر فالذكر الظاهر لا محالة ثمرة باطن الشهود والفكر
ثم بين هذا المعنى بقوله **اشهدك من قبل**
ان استشهدك فنطقت بالالهية
الظواهر وتحققت باحديته القلوب
والسرائر كاشف الله تعالى القلوب والاسرار
في غيب الغيب بحقائق وحدانيته واحاطت قيوميته

فلما

فلما اشهدها ذلك اضمحلت وتدكدكت وتلاشت
فتحققت بذلك الاحدية فلما اظهرها في عالم
الشهادة ملتبسة الاجسام والهياكل طلب منها
الشهادة له بالالهية فشهدت بلسان حالها
ومقالها وكانت الشهادة منها لما استشهدت
تبعا لشهودها ما اشهدت فالعبد من حيث سره
وقلبه بوصف الجمع ومن حيث ظاهره وجسمه بنعت
الفرق ولابد في هذه الطريق من وجود الجمع والفرق
وقد قالوا كل جمع بلا تفرقة زندقة وكل فرق
بلا جمع تعطيل وقال الجنيد رضي الله عنه
في معنى الجمع والتفرقة وتحققتك في سري فناجاك
لساني فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعاني
ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني
فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني
ذهب الجنيد رضي الله عنه الى ان قربه بالوجد
وغيبه في البشرية تفرقه **اكرمك**
كرامات ثلاث جعلك ذاكرا له

Copyright © King Saud University